

* ترجمة مصعب بن عمير



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف والدراسات
الإسلامية

المادة: السيرة النبوية

العنوان : ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه .

مدرّس المادة: فضيلة الشيخ عبدالرحمن الحجيلي .

Ketabton.com

الطالب : محمد بشير محمد بن ذير أذاعي

السنة الدراسية : الثانية

فصل : أ

الرقم : ١٣

العام الجامعي : ١٤١١ هـ ق

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

المقدمة :	١
الفصل الأول: فيه ثلاثة مباحث	٤
المبحث الأول: اسمه ونسبه وحياته قبل الإسلام	٤
المبحث الثاني: قصة إسلامه رضي الله عنه	٥
المبحث الثالث: هجرته إلى الحبشة وسفارته إلى المدينة :	٦
الفصل الثاني : دعوة مصعب رضي الله عنه واشتراكه في الغزوات وبعض مناقبه :	٨
المبحث الأول: دعوته رضي الله عنه في المدينة:	٨
المبحث الثاني: اشتراكه في غزوتي بدر وأحد، واستشهاده، مع ذكر بعض مناقبه رضي الله عنه:	٩
الخاتمة	١٣
المصادر والمراجع	١٦

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وإمام المتقين محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فمما لا شك فيه أن التاريخ الإنساني لم يشهد رجالاً أصدق في عقيدتهم، ولا أشد حباً لقائدهم، ولا أخلص من أولئك الرجال الذين كانوا حول الرسول صلى الله عليه وسلم.

فقد سَطَّروا بطولات، وقاموا بأعمال تشبه المعجزات.

منهم من ترك نعيم الدنيا وحنان الأبوين، وهو أنعم الناس عيشاً بين قومه، وقضى الأيام جائع البطن، لكنه صبر على تلك المشقات من أجل دينه.

ومنهم من تعرض لأشد أنواع التعذيب، ومع ذلك نادى قائلاً: "لن أترك ديني"، وهم في هذا وذاك قد ضربوا أروع الأمثال في حسن القيم والأخلاق، وتحملوا الصعاب والمشقات في سبيل دينهم، ومحبة لقائدهم الكريم، وتحقيقاً لأهدافهم السامية.

-نعم، لقد قاموا بتلك الأعمال الجليلة، وسطروا تلك البطولات التي يظن بعض الناس - أو أكثرهم -

أنها فوق طاقة البشر، فهل يستطيع البشر القيام بكل ذلك؟

الجواب: نعم، لأنهم قد قاموا بها فعلاً، وليس ذلك بعجيب؛ لأنهم تربوا على يد القائد العظيم، محمدٍ صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، ﴿إن هو إلا وحي يوحى﴾.

-لقد نشؤوا في المدرسة النبوية، عقدياً وفكرياً، فليس غريباً أن يقتلعوا جذور الشرك والوثنية، أو أن يهدموا أركان إمبراطوريتي الروم والفرس، فلا عجب، وليس ذلك بمستغرب.

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

-وها نحن مع الصحابي الجليل **مصعب بن عمير** رضي الله عنه، أحد هؤلاء الرجال العظام، وتلميذٌ من تلاميذ المدرسة النبوية.

-كان يعيش في نعيم الدنيا، ويشرب من حنان الوالدين، في مكة، مدلاً عند أبيه، وكان رضي الله عنه حسن الخلق، جميل الوجه، حلو الحديث، عذب الصوت، إذا تكلم وقع كلامه في النفس، وإذا سمعته الأذن مال إليه القلب.

-وكان من المهتمين بلباسه ومظهره، ويُعرف أنه يعيش في نعمة، وكانت رائحته الطيبة تسبقه إلى المجالس، فيقول القوم: "هذا مصعب قادم"، وكان أبواه يحبانّه، وتغدق عليه أمه من ثروتها الواسعة. وقد لُقّب بـ"مصعب الخير".

لكنه ترك كل ذلك حباً لله ورسوله.

-تحمل المشقات والصعاب، ولم تثنه المحن عن دينه، فلم يكن يبالي بشيء ما دام الله ورسوله راضيين عنه.

-وقد قمتُ بهذا الجهد المتواضع في كتابة بحث عن الصحابي الجليل **مصعب بن عمير** رضي الله عنه، وقسمته إلى فصلين:

* **الفصل الأول** *: ويتضمن ثلاثة مباحث:

* المبحث الأول: اسمه ونسبه وحياته قبل الإسلام.

* المبحث الثاني: قصة إسلامه.

* المبحث الثالث: سفارته رضي الله عنه إلى يثرب بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* **الفصل الثاني** *: ويتضمن:

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

* المبحث الأول: دعوته في المدينة.

* المبحث الثاني: اشتراكه في غزوتي بدر وأحد، واستشهاده رضي الله عنه، مع ذكر بعض مناقبه.

-أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني وإياكم بسيرة هذا الصحابي العظيم،

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه : محمد بشير مدني

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

الفصل الأول: فيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: اسمه ونسبه وحياته قبل الإسلام

أ- اسمه ونسبه رضي الله عنه: - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدي القرشي**، ويكنى بـ**أبي عبد الله**، وكان يُلقب في الجاهلية بـ**مصعب الخير**، كما ذُكر في المقدمة.^١

ب- حياته قبل الإسلام:

كان مصعب بن عمير رضي الله عنه من شباب قريش المرقهين قبل إسلامه. كان جميل الوجه، حسن المظهر، يلبس أجمل الثياب، ويحرص على أناقته، ويُعرف في المجالس برأئحته الطيبة، وكان محبوباً من أبويه، يحرصان عليه، ويغدقان عليه من النعمة والحنان. وقد اعتاد أن يجلس في مجالس قريش وندواتها، ويشاركهم حياتهم الاجتماعية.^٢ لكننا إذا تأملنا في حياته قبل الإسلام، ثم قارناها بما فعله بعد إسلامه، وقفنا على**الفرق الشاسع** بين الترف الدنيوي الذي كان فيه، والتضحية التي قدمها بعد إسلامه، مما يدل على صدق إيمانه، وقوة شخصيته.

١ - الأعلام قاموس التراجم ج ٨ ص ١٥٠- ١٥١ .

٢ - الاصابة في تمييز الصحابة ج ٣ ص ٢٢١ .

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

المبحث الثاني: قصة إسلامه رضي الله عنه

-عندما بعث الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم، بدأ يدعو الناس إلى الإسلام سرّاً في دار الأرقم بن أبي الأرقم، حيث كان يعلم الصحابة أمور دينهم.

-وفي تلك الفترة، كان أهل مكة يتحدثون كثيراً عن هذا الدين الجديد، ويحاولون منع الناس من اتباعه، وكان **مصعب رضي الله عنه كثير الاستماع لما يُقال عن النبي صلى الله عليه وسلم**.

-فكر مصعب أن يذهب بنفسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليرى حقيقة ما يُقال، فلما علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع بأصحابه في دار الأرقم، ذهب إليه ذات يوم، فاستمع إلى كلامه، **فأعجبه ما سمع، وأعلن إسلامه**.

-لكنه **كتم إسلامه** في البداية خوفاً من أمه التي كانت مشرقة شديدة العداة للإسلام، وكان يخاف منها كثيراً.

وذكر أن الصحابي **عثمان بن طلحة** هو من أخبر أمه بإسلامه، فغضبت عليه ومنعته من كل شيء،

لكنه ثبت على دينه، **وصلى كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم**.^٣

^٣ - رجال حول الرسول ص ٤٣ ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢٣٩/١٦ ،

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

المبحث الثالث: هجرته إلى الحبشة وسفارته إلى المدينة :

١- هجرته إلى الحبشة :

-بعد أن اشتد أذى المشركين للمسلمين، أذن النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالهجرة إلى الحبشة، فكان ****مصعب بن عمير** رضي الله عنه من الذين هاجروا في ****السنة الخامسة للبعثة****، فراراً بدينه. لكن عندما انتشر خبر (كاذب) في الحبشة بأن قريشاً أسلمت، عاد بعضهم إلى مكة، وكان منهم مصعب، فعاد إلى قريش، لكنه لم يتراجع عن دينه.^٤**

٢- سفارته إلى المدينة :

-في السنة الثانية عشرة من البعثة، جاء وفد من ****أهل يثرب (المدينة)**** وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة العقبة الأولى، وكان عددهم ١٢ رجلاً.

-فأرسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم ****مصعب بن عمير رضي الله عنه**** ليُعلمهم الإسلام، ويقرأ عليهم القرآن، ويُفقههم في الدين.

-فكان ****أول سفير في الإسلام****، وأدى مهمته على أكمل وجه، حتى لم يبقَ بيت في المدينة إلا ودخله الإسلام، بفضل الله ثم بجهود مصعب.^٥

^٤ - عمد القارى ج ١٦ ص ٢٣٩ ، رجال حول الرسول ص ٤٣ .

^٥ - الاصابة في تمييز الصحابة ج ٣ ص ٤٢١ . البداية والنهاية لابن كثير ج ٣ ص ١٥١ ، السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ٧٦ .

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

وكان من أبرز البيوت التي تأثرت بدعوته: **دار بني عبد الأشهل**، والتي كان فيها **قيس بن

الأسلت** الشاعر، وكان من أشد المعارضين، لكنه تأثر فيما بعد.^٦

^٦ - الرحيق المختوم ص ١٤١ .

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

الفصل الثاني : دعوة مصعب رضي الله عنه واشتراكه في الغزوات وبعض مناقبه :

المبحث الأول: دعوته رضي الله عنه في المدينة:

-كان مصعب رضي الله عنه شابًا ذكيًا، وقد رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة والعلم، فاختره

سفيرًا للإسلام إلى يثرب، فأرسله مع من بايع في بيعة العقبة الأولى.

-نزل مصعب في المدينة المنورة عند **أسعد بن زرارة** رضي الله عنه، وخرجا معًا يدعوان الناس إلى

الإسلام، فذهبا إلى **دار بني عبد الأشهل** و**دار بني ظفر** عند بئريقال لها "بئر مرق".

-في أحد الأيام، جاء **أسيد بن حضير** وكان مشرغًا، غاضبًا من دعوتهما، فقال له أسعد:

"هذا سيد قوم، وقد جاءك، فاصدق الله فيه"، فقال مصعب: "إن تجلس فتسمع، فإن رضيت أمرًا

قبلته، وإن كرهته كففنا عنك ما تكره".

-فقال أسيد: "أنصفت"، فجلس، فدعاه مصعب إلى الإسلام، وقرأ عليه من القرآن، فقال أسيد:

"ما أحسن هذا الكلام، وكيف يصنع من يريد الدخول في هذا الدين؟"،

فقال: "يغتسل ويظهر ثيابه ويشهد الشهادتين ثم يصلي".^٧

ففعل ذلك أسيد، ودخل في الإسلام.

^٧ - البداية والنهاية ج ٣ ن ١٥٤ ، الرحيق المختوم ص ١٤١، مختصر سيرة الرسول.ص ٨٧ .

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

ثم ذهب إلى **سعد بن معاذ**، سيد قومه، فأتى هو أيضاً، ودار بينه وبين مصعب نفس الحوار، فجلس، وقرأ عليه مصعب من سورة الزخرف، فأسلم هو الآخر، وقال نفس القول، واغتسل، وشهد الشهادتين، وصلى.

-وبهذه الطريقة، دعا مصعب رضي الله عنه الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، **فدخل الإسلام كل بيت من بيوت الأنصار**، إلا من دار بني أمية بن زيد وخطمة ووائل، كما أُشير سابقاً.

ثم عاد مصعب إلى مكة في العام التالي، ومعه **سبعون مسلماً من أهل المدينة**، وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم **بيعة العقبة الثانية**^٨.

المبحث الثاني: اشتراكه في غزوتي بدر وأحد، واستشهاده، مع ذكر بعض مناقبه رضي الله عنه:

١- مشاركته في غزوة بدر:

-اشترك مصعب رضي الله عنه في غزوة بدر الكبرى، وكان يحمل **لواء النبي صلى الله عليه وسلم**، وكان **لون اللواء أبيضاً**، وثبت به حتى نهاية المعركة، وعاد منتصراً مع المسلمين.^٩

٢- مشاركته في غزوة أحد واستشهاده:

-في غزوة أحد، حمل مصعب **لواء المهاجرين**، فثبت به رغم شدة القتال. وعندما خالف الرماة أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وتركوا أماكنهم، اشتد هجوم قريش على المسلمين.

^٨ - السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ٨١ ، الرحيق ص ١٤١ .

^٩ - الاصابة ج ٣ ص ٤٢٢ ، الرحيق ص ١٩٧ .

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

- ثبت مصعب رضي الله عنه، فجاء **ابن قميئة**، فقطع يده اليمنى، فأخذ اللواء بيده اليسرى، فقطعها، فاحتضنه بعضديه، حتى طعنه ابن قميئة برمح، **فاستشهد مصعب**، وسقط اللواء، وظنه ابن قميئة أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لِشَهِبِهِ بِهِ، فقال: "قتلت محمداً".

- لكن الحقيقة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حيًّا، فحزن المسلمون حزناً شديداً عليه.

- عندما أرادوا دفنه (دفن مصعب رضي الله عنه) ، لم يجدوا له كفناً كاملاً، فكان إذا غطوا رأسه، بدت رجلاه، وإذا غطوا رجليه، بدا رأسه. فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يُغطى رأسه، وأن يُجعل على رجليه شيء من العشب.^{١٠}

وتلا النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ

مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣] ^{١١}

- وكان عمر مصعب رضي الله عنه يوم استشهد **أربعين سنة**.^{١٢}

^{١٠} الاعلام في قاموس التراجم ج ٨ ص ١٥١ ، رجال حول الرسول ص ٥٤ ، نورالبيقين ص ١٦٧ ، الرحيق ص ٢٦١ ذكر جزء من هذه القصة أسد الغابة ج ٥ ص ١٨٢ .

^{١١} [- الأحزاب: ٢٣ .

^{١٢} - اسد الغابة ج ٥ ص ١٨٢ .

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

٣- ذكر بعض مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه:

* من أوائل من أسلم في مكة. ومن أجل الصحابة رضي الله عنه .

* أول من جمع الجمعة في المدينة قبل الهجرة .

* من السابقين في الهجرة إلى الحبشة.

* أول سفير في الإسلام، أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

* كان يُلقب بالقارئ والمقرئ.

* من أجمل شباب قريش، وأحسنهم خلقًا وخلقًا.

* تحمل الفقر والجوع بعد الثراء والنعيم في سبيل الله.

٤- مواقف من حياة مصعب بن عمير رضي الله عنه :

• لما عاد مصعب رضي الله عنه إلى مكة وقد تغير حاله، وكان ثوبه خشنًا، رآه النبي صلى الله

عليه وسلم وأصحابه في تلك الهيئة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لقد رأيت هذا وما بمكة فتى أنعم عند أبويه منه، ثم أخرجته من ذلك الرغبة في الخيروفي حب الله

ورسوله." ١٣

١٣ عمدة القاري شرح صحيح البخاري ج ١٦ ص ٢٣٦ .

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

• بعد انتهاء معركة بدر الكبرى، مرّ مصعب رضي الله عنه بأخيه أبو عزيز بن عمير، الذي أُسرفي

المعركة وكان مع المشركين، فأوصى مصعب الأنصاري الذي أسره، قائلاً:

"شدّ يدك به، فإن أمه ذات متاع، لعلها تفديه منك". فقال أبو عزيز: "يا أخي، أهذه وصيتك بي؟!"

فقال مصعب: "إنه أخي دونك!"^{١٤}

• قال خباب بن الأرت رضي الله عنه:

"هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات ولم يأكل

من أجره شيئاً، ومنا من أئبعت له ثمرته فهو يهدبها (يقطفها).

ولقد استشهد مصعب بن عمير يوم أحد، ولم يوجد له ما يُكفّن به إلا بُردة (قطعة قماش)، إن غُطي

بها رأسه، بدت رجلاه، وإن غُطي بها رجلاه، بدا رأسه.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "غطّوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر".^{١٥}

-رضي الله عن مصعب بن عمير وأرضاه، وعن الصحابة أجمعين.

وصلى الله على خير خلقه محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم آمين.

^{١٤} - الرحيق المختوم، ص ٢٥٥ .

^{١٥} - فتح الباري، ١٤٢/٣ .

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمدٍ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد:

فإن الإنسان عندما يطّلع على سير أولئك الرجال العظام من الصحابة، قد لا يصدق لأول وهلة تلك النماذج العظيمة في الجهاد والتضحية والإباء والثبات على المبدأ... لأن كثيراً من الناس يظنون أن تلك البطولات فوق طاقة البشر.

-ولكن لا عجب! فلم تكن تلك الحكايات أساطير تُروى، ولا أحاديث تُفتري، بل كانت حقائق وقعت بالفعل.

-إن المطالع لسيرتهم يدرك أن التاريخ الإنساني بطوله وعرضه لم يشهد مثلاً في الصدق، والإخلاص، والتفاني لتحقيق الأهداف السامية، والصبر على أنواع البلاء، كما شهدته تلك الحقبة المضيئة من تاريخ الإسلام، بقيادة الرسول الكريم، وبسواعد رجاله الصادقين، السابقين الأولين.

-ومن أبرز النماذج التي نراها بكل وضوح، هي سيرة أحد أولئك الرجال، **مصعب بن عمير** رضي الله عنه، التي تجلّت فيها العظمة الباهرة، والإخلاص لله، والجهاد في سبيله، والمحبة الصادقة لقائه ونبيّه محمد صلى الله عليه وسلم.

-فمصعب رضي الله عنه كان غرّة فتيان قريش، وأجملهم وجهاً، وأحسنهم هيئة، وأكثرهم نعمة، وأحيمهم إلى والديه...

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

ولكن عندما هداه الله للإسلام، تغيّر كل شيء.

فقد كان إسلامه شديداً على والديه، لأنهما كانا من أعداء الإسلام، حتى حرماه من كل ما كان يملك، فصار من أفقر الناس في مكة، بعد أن كان من أغناهم.

ومع ذلك، لم يتردد مصعب، ولم يتراجع، بل صبر وثبت، وواصل طريق الدعوة، ولم تفتنه تلك المصاعب عن دينه لحظة واحدة.

أي بطولة هذه؟! وأي شجاعة؟!

هل يستطيع الإنسان العادي أن يفعل ما فعله؟

الجواب: لا، لا يستطيع، لأن مصعباً وأمثاله تربوا على يد النبي صلى الله عليه وسلم، في مدرسة النبوة، التي خرّجت أعظم الرجال في تاريخ البشرية.

-ولم يكتفِ مصعب بالدعوة في مكة والمدينة، بل دخل المعركة، وهو يحمل لواء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوتي بدر وأحد، حتى إذا قطعت يده في أحد، لم يترك اللواء ليسقط!

ثم قطعت يده الأخرى، ولم يترك اللواء يسقط!

بل ظل واقفاً رافعاً له، حتى طعن في صدره، واستشهد رضي الله عنه، مخرجاً بدمائه، شهيداً في سبيل الله، حاملاً راية الإسلام.

رضي الله عن مصعب، وعن جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

فاحمد الله سبحانه وتعالى في النهاية كما حمدناه في البداية وأسأله ان يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم وأصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

* ترجمة مصعب بن عمير رضي الله عنه *

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة لعزالدين ابن الاثير أبي الحسن على بن محمد الجزري ، دارالشعب تحقيق وتعليق محمد ابراهيم البناء محمد أحمد عاشور .
٣. الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الرسالة .
٤. الأعلام قاموس التراجم للأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، لخير الدين الزركلي ط ٣ .
٥. البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، ط ٦ ، / ١٣٠٥ هـ، مكتبة المعارف، بيروت.
٦. رجال حول الرسول لخالد محمد خالد، ١٤٠١ هـ، دار الكتاب العربي.
٧. الرحيق المختوم صفي الرحمن المباركفوري، دار إحياء التراث.
٨. السيرة النبوية لابن هشام ، دار العلم، بيروت - لبنان.
٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعلامة العيني ، دارالفكر بيروت لبنان .
١٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري للعلامة ابن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت -
١١. مختصر سيرة الرسول. للشيخ محمد بن عبد الوهاب، المكتبة العلمية، بيروت.
١٢. نور اليقين في سيرة سيد المرسلين لمحمد الحصري بك، مؤسسة علوم القرآن .

**Get more e-books from www.ketabton.com
Ketabton.com: The Digital Library**